

مراجعة نظم ابيانات الالكترونية

الدكتور - يونس حسن الشريف *

لقد اثر التطور السياسى والاقتصادى والاجتماعى والتكنولوجى عبر العصور على مهنة المحاسبة ، فمن التغيرات الواضحة فى هذا المجال تحول نظم جمع وتصنيف البيانات من نظم محاسبية تقليدية الى نظم الكترونية متكاملة تشمل جميع اوجه النشاط بالمشروع . وتقادمت النظم المحاسبية اليدوية كما تقادم نظام القيد المفرد الذى بدأت به عملية المحاسبة حيث اصبح من الشائع وجود اجراءات محاسبية الكترونية حتى فى اصغر المشروعات والوحدات الاقتصادية .

ان الاستخدام المتزايد للاجهزة الالكترونية فى المحاسبة وضع مراجع الحسابات امام تحديات جديدة واصبح من المستحيل فى هذا العصر أن ينجز المراجع عمله بكفاءة دون أن يكون ملما بمبادئ ومفاهيم نظم البيانات الالكترونية (EDP) . لقد وجد المراجع نفسه امام مبادئ ومفاهيم حديثة لها اثرها على مستويات واجراءات المراجعة المتعارف عليها وقد ادى ذلك الى طرح الكثير من الاسئلة التى تقابل مراجعى الحسابات ومنها :

١ - ماهى الصفات المميزة لنظم البيانات الالكترونية والتى تؤثر على عمل المراجع ؟

٢ - كيف تختلف وسائل واجراءات الرقابة الداخلية فى نظام الكترونى للبيانات عنه فى نظام يدوى ؟

٣ - كيف يؤثر النظام الالكترونى على مستويات المراجعة المتعارف عليها ؟

٤ - ماهى الطرق المتبعة عند استخدام « الكمبيوتر » فى اجراءات المراجعة ؟

٥ - ماهى المجالات التى يستخدم فيها « الكمبيوتر » على نطاق واسع فى المراجعة

٦ - ماهى البرامج التى يمكن استخدامها فى مراجعة النظم الالكترونية ؟

(*) استاذ مساعد بقسم المحاسبة ، كلية الاقتصاد والتجارة - جامعة قاريونس
دكتوراه الفلسفة فى المحاسبة من جامعة ميزورى - كولومبيا ، الولايات المتحدة الامريكية .

٧ - كيف يحصل المراجع على « الكمبيوتر » الذي يستخدمه في عملية المراجعة؟

ورغبة مني في توضيح اهتمام الباحثين والمهنيين والمهتمين بمجال المحاسبة الى هذا الموضوع حاولت في هذه المقالة ان اجد اجسوبة للاسئلة التي سبق ذكرها . فمما لاشك فيه ان الكتابة في هذا الموضوع ستثير النقاش حول ما واجهه وما سيواجهه المراجع من مشاكل في هذه الأيام .

ان الكثير من المراجعين في العالم وخاصة في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ليس لديهم المام كاف بمراجعة النظم الالكترونية وربما يرجع ذلك الى عدم وجود مواد دراسية متخصصة في هذا المجال الا حديثا .

ونأمل الى ان يؤدي ماتم من تطوير لمناهج المحاسبة في كثير من مؤسسات العالم التعليمية وفي الجماهيرية الى تقدم المعرفة في هذا المجال .

فمما يجدر ملاحظته انه بدون التدريب والتعليم المستمرين في مجال « الكمبيوتر » قد لا يستطيع المراجع مستقبلا تقديم الخدمات الضرورية المطلوبة منه بل ربما تتعرض مهنة المراجعة الى انهيار .